

اثر استراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة

الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط

أ.د. كريم ناصر علي م.د. أحمد علي الشنجار

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط.

ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

-لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم البنائي, ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.
ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي, وتألفت عينة البحث من (60) طالب بواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية و(30) طالب في المجموعة الضابطة, واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, معادلة معامل الصعوبة, ومعادلة معامل التمييز, ومعادلة معامل فاعلية البدائل, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة الفا كرونباخ).
وأسفرت الدراسة على النتائج الآتية, تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم البنائي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

الفصل الاول

مشكلة البحث

إنّ الملاحظ لواقعنا التربوي المحلي, يرى بأنّ أغلب المدرسين يعتمدون طرائق تدريسية تؤكد على الحفظ للمعلومات, والدور السلبي للمتعلم, كونه يتلقى المادة التعليمية ويحفظها , وليس له دور في الوصول لها, مما يؤدي إلى إهمال عملية تنمية التفكير لديه, وهذا ما أكدته دراسات عدة, ولعقود مضت وإلى الآن ومنها دراسة (سلمان , 1987) , ودراسة (العبادي , 2010).

إنّ مدرسي مادة الاجتماعيات يعززون بإهمالهم المعلومات الجغرافية والتاريخية والنظرة التقليدية لمادة الاجتماعيات التي تؤكد حفظ المعلومات واستظهارها وضعف تقديرهم للمفاهيم وأهميتها فضلاً عن ضعف إدراكهم مما له الاثر في تعلم مادة الجغرافية وربما إلى

اثر استراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط

أ.د. كريم ناصر علي ، م.د. أحمد علي الشنجر

عدم اطلاع أكثرهم على النماذج التعليمية الحديثة لتدريسها، أو تخوف بعضهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من التدريسيين أو الإدارة أو المشرفين، وفي كلتا الحالتين فإن النتيجة هي الضعف في مستوى الطلبة في تحصيلهم . (المشهداني، 2008: 3)

لذا أصبح من الضروريّ توجيه مدرسي الاجتماعيات إلى الاطلاع، والتمكن من التدريس على نماذج وطرائق واساليب تدريسية حديثة، تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.

وهو مادفع الباحثان إلى اختيار استراتيجية التعليم البنائي، وإخضاعها للتجريب العلميّ، ومعرفة مدى قدرتها في التحصيل لدى طلاب الصف الاول متوسط، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث العلميّ الحاليّ بالسؤال الآتي:

هل لأستراتيجية التعلم البنائي أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات, لدى طلاب الصف الاول متوسط؟

اهمية البحث

تعد التربية ضرورة اجتماعية كبرى لشعوب العالم لأن مقومات الرقي والازدهار تستمد منها، لذا نجد مجتمعا من المجتمعات يمكنه الاستغناء عنها وعن أثرها في التنمية الشاملة لمجتمعاتها، حيث تزويد المتعلم بالخبرات العلمية المطلوبة لان يكون قادراً على التفكير والمعاصرة، وإنها بعبارة أخرى تربية المتعلم علمياً عن طريق الاهتمام بتفهم طبيعة العلم وتطبيق المعرفة العلمية المتصلة بمواقف الحياة اليومية والإمام بالاهتمامات المرتبطة بالعلم. (علي، 2009 : 20)

والهدف من دراسة المواد الاجتماعية ليس حفظ المعلومات وترديدها بلا فهم، وإنما إطلاع الطلبة على تراث أجدادهم وحضاراتهم وتوجيههم للنهوض ببلادهم كما فعل القادة والعلماء من أجدادهم، والابتعاد عن أعمال الفساد والتأخر التي أصابت بلادهم ومن ثم تطوير مستوى الأداء وتحسين تعلم تلك المقررات وضمان توافر شروط العملية التعليمية وتفاعل أطرافها بما ينمي قدرات الطلبة ومهاراتهم ومشاركتهم في عملية التعلم. (بزي، 2004: 15-22)

ومن أهدافه التي يسعى لتحقيقها أيضاً تنمية الروح الوطنية البناءة، والاعتزاز بالوطن والولاء للأمة وفهم الحاضر وتفسيره وتوضيح الاتجاهات المستقبلية في حياة الأمة وفهم العصور الماضية بأحداثها وشعوبها واكتساب القدرة على تقويم النصوص التاريخية ونقدها وتعلم طريقة البحث. (أبو سريع، 2008: 15)

ويتفق التربويون بان أفضل استراتيجيات التدريس هي التي تؤدي إلى التعلم الجيد وتساعد المدرس على النجاح في إحداث التغيير المطلوب لدى الطلبة، وتجدر الإشارة بان

اثر استراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط
أ.د. كريم ناصر علي ، م.د. أحمد علي الشنجر

هناك كثيراً من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت في وقتنا الحالي التي قد تسهم بشكل فاعل في اكتساب المفاهيم، ولكن الملاحظ هو قلة توظيف المدرسين والمدركات لها، وهذا قد يعود إلى قلة متابعتهم للمستجدات في مجال التربية والتعليم (قطامي ونايفة، 2000 : 173).

ولعل الباحثان من خلال اطلاعهما على الادبيات والدراسات السابقة ان يحاولان عن طريق استراتيجية التعلم البنائي التقليل من المشكلة والتخفيف من حدتها.

وتعد استراتيجية التعلم البنائي من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس المواد الاجتماعية لاسيما الجغرافية حيث تجعل هذه الاستراتيجية المتعلم محور العملية التعليمية

وهي احد الاستراتيجيات التدريسية التي حضيت باهتمام العديد من المختصين في هذا المجال، لما له من دور ايجابي وفعال في تطوير مستوى المتعلمين (السيد، وفوزية، 2003، ص95) وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يمثل جانباً مهماً في حياة الطالب، وله دور كبير في حياته ومستقبله الوظيفي، لذا فان الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلبة وأولياء أمورهم

واستناداً إلى ما تقدم يمكن ان نوجز أهمية هذا البحث بـ:

1. أهمية مادة الاجتماعيات في بناء اجيال قادرة على تحمل المسؤولية.
2. أهمية استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس مادة الاجتماعيات مثل استراتيجية التعلم البنائي في التحصيل لدى طلاب الصف الاول متوسط .

هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على اثر استراتيجيات التعلم البنائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط، ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:
1- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم البنائي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث :

تتم إجراءات هذه البحث في ضوء الحدود الآتية:

1. عينة من طلاب الصف الاول متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة بغداد، المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية.
- 2- كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول متوسط في العراق للفصل الاول من العام الدراسي 2017- 2018.

تحديد المصطلحات :

-الاثر: عرفه الكفويّ بأنه: أثراً فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، وهو إبقاء الاثر في الشيء.(الكفويّ، 1998: 279)

ويعرفها الباحثان إجرائياً: ما يحصل عليه طلاب المجموعة التجريبية، من تغير في سلوكهم بعد انتهاء التجربة، أي الآثار الناتجة عن استراتيجية التعلم البنائي .

-الاستراتيجية عرفه (Webster's) بأنه:"فن استخدام الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة " (Webster's-1971:2491) .

ويعرفها الباحثان إجرائياً: مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتبعها المدرسان (الباحثان) في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث طلاب الصف الاول متوسط لتنشيط عملية المعرفة لديهم وتحقيق الأهداف المرسومة.

-التعلم البنائي : - (yager,1991)

إستراتيجية قائمة على النظرية البنائية على وفق أربع مراحل هي الدعوة والاستكشاف وتقديم الحلول المقترحة واتخاذ القرار ويكون للمتعلم والمعلم دور كبير . yager,1991,p: 27 ويعرفها الباحثان إجرائياً: هو أستراتيجية يعتمدها الباحثان لتدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث .

-التحصيل عرفه: (الجلالي , 2011) "مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطلاب ويستدل عليه من خلال إجابات الطالب على مجموعة من اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورته اختبارات تحصيلية مقننه" (الجلالي , 2011, ص 25)

التعريف الإجرائي: الانجاز الذي حققه طلاب مجموعتي البحث _عينة البحث_ في المعلومات والمهارات التي تتضمنها المادة الخاصة لتجربة البحث مفاًساً بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها بعد أدائهم للاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان ويطبق نهاية تجربة البحث .

-الصف الأول المتوسط :

عرفته وزارة التربية (2008) " انتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة, والصف الأول المتوسط أول هذه المرحلة" . (جمهورية العراق ,وزارة التربية, 2008: 7).

الفصل الثاني (اطار نظري، ودراسات سابقة)

المحور الاول /أنموذج التعلم البنائي Constructivist Learning Model:

هذا الأنموذج قد طورته الباحثة لوكاس Suson loucks واخرون في عام 1990 حيث يقوم على أسس تعتمد على مشاركة المتعلم بشكل فعال في بناء خبراته، معتمداً على معلوماته السابقة، ويتكون من أربع مراحل:

1- مرحلة اثاره الانتباه (او الدعوة) Invite stage:

يتم جذب انتباه المتعلم من خلال عرض المواقف او الاحداث او المعلومات المتناقضة، او من خلال مشكلات وقضايا واقعية لها صلات ببيئة المتعلم، وبذلك يكون المدرس قد وضع في يد المتعلم خبرة محددة تحتاج الى بحث.

2- مرحلة الاستكشاف Explore Stage:

وفيها يقوم المتعلمون بالبحث والتنقيب حول المشكلة او السؤال الذي يحتاج الى اجابة، حيث يتطلب ذلك القيام بانشطة استقصائية متنوعة.

3- مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

Propose Explanations and Solutions Stage

في هذه المرحلة يتم اقتراح تفسيرات للمشكلة او الموقف العلمي، وتقديم الحلول حيث يؤدي ذلك الى تعديل الافكار الخاطئة والمفاهيم البديلة عند المتعلمين.

4- مرحلة الاجراء Take Action Stage:

وهي مرحلة تطبيق ما توصل اليه الطلاب من حلول وخبرات لحل مشكلات جديدة في مواقف تعلم جديدة.

(علي ، 2011، ص266-268)

المحور الثاني: دراسات سابقة

تناول الباحثان في هذا المحور استعراضاً لعدد من الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ومناقشتها، مرتبة على وفق تسلسلها الزمني، بدءاً بالدراسات الاجنبية و العربية.

- دراسة (Pirie & Kirin ,1992)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر نموذج التعلم البنائي في المفهوم الرياضي وتنمية الاتجاه الايجابي نحو الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي والتي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالبا مقسمين إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى (المجموعة التجريبية) عددها (26) طالبا درست وفق نموذج التعلم البنائي، والمجموعة الثانية (المجموعة الضابطة) وعددها (26) درست وفقا للطريقة التقليدية ، استمرت التجربة (8) أسابيع طبق الباحثان بعد انتهاء التجربة اختباراً لقياس المفهوم الرياضي الذي تالف من مجموعة من الفقرات الموضوعية والمقالية وعددها (30) فقرة ، كما طبقا مقياس للاتجاه نحو الرياضيات ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الرياضية وفي مقياس الاتجاه نحو الرياضيات . (Pirie & Kirin , 1992 , p: 195)

-دراسة عبد الله (2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أنموذج التعلم البنائي في إكساب طلبة الصف الرابع العام للمفاهيم الفيزيائية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي، والتي أجريت في جامعة الموصل/ كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (141) طالباً وطالبة، وزعت على أربع مجموعات متكافئة وفقاً للتصميم العاملي (2×2) ولمتغيري طريقة التدريس والجنس، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختبار المفاهيم الفيزيائية مكون من (30) فقرة، واعتمدوا على اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده الأنعمي (2005) والمكون من (21) فقرة، ثم طبقت تجربة البحث من قبل مدرس ومدرسة المادة في الإعداديتين، وتم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام تحليل التباين العاملي، توصل الباحث إلى النتائج الآتية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعات البحث للمفاهيم الفيزيائية تبعاً لمتغير طريقة التدريس ولمصلحة أنموذج التعلم البنائي والجنس لمصلحة الإناث (عبد الله ، 2011 ، ص290-318)

موازنة الدراسات السابقة

- 1- استخدمت الدراسات السابقة منهج البحث التجريبي.
- 2- أغلب الوسائل الإحصائية التي اعتمدها الدراسات السابقة كانت معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين.
- 3- المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم البنائي .

الفصل الثالث

أجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث ومنها اختيار التصميم التجريبي، ومجتمع البحث وعينته، وأداته، وتطبيق التجربة وما له صلة بها، والوسائل الإحصائية وعلى ما يأتي:
أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج التجريبي في تطبيق بحثهما، وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثهما وكما مبين في الشكل الآتي:

| نوع الاختبار بعدي | المتغير المستقل | المجموعة |
|-------------------|---------------------------|-----------|
| اختبار تحصيلي | استراتيجية التعلم البنائي | التجريبية |
| | _____ | الضابطة |

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث على طلاب الصف الاول متوسط في بغداد - المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية للعام الدراسي 2017-2018.

ثالثاً: عينة البحث

لغرض اختيار مدرسة من المدارس الاعدادية والثانوية للذكور ميداناً لتطبيق التجربة، سيضع الباحثان عدداً من الشروط التي يرى ضرورة توافرها في المدرسة وهي :

1. أن يكون جنس المدرسة للذكور فقط.
2. أن لا يقل عدد شعب الصف الاول متوسط فيها عن شعبتين، لإتاحة الفرصة لاستعمال العشوائية في اختيار الشعبتين التجريبية والضابطة.
3. أن يكون المكان الجغرافي للمدرسة ضمن محافظة بغداد، وضمن مدارس المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية.

لذلك اختار الباحثان اعدادية (المتنبي) لتوفر المتطلبات السابقة فيها ، بعد ذلك كان لابد من تحديد عينة الطلاب في المدرسة المذكورة وقد كانت تضم المدرسة شعبتين للصف الاول هما الشعبة (أ) والشعبة (ب)، اختار الباحثان عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية واختار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة . وقد بلغ عدد طلاب الصف الاول متوسط في الشعبتين (65) طالب بواقع (32) للمجموعة التجريبية (33) طالب للمجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب الراشدين البالغ عددهم (5) طالب، أصبح عدد الطلاب العينة النهائي (60) طالب، وبواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية، و(30) طالب في المجموعة الضابطة، وكما مبين في الجدول (1)

جدول رقم (1) مجموعات الطلاب قبل وبعد الاستبعاد

| المجموعة | الشعبة | العدد قبل الاستبعاد | العدد بعد الاستبعاد |
|-----------|--------|---------------------|---------------------|
| التجريبية | أ | 32 | 30 |
| الضابطة | ب | 33 | 30 |

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :-

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً، في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:

- 1- العمر الزمني للطلاب .
- 2- اختبار المعرفة السابقة لمادة الاجتماعيات:
- 3- درجات الطلاب النهائية لمادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2017- 2018)
- 4- الذكاء.

تكافؤ مجموعتي البحث:

1. العمر الزمني بالشهور: حصل الباحثان على المعلومات هذه المتغير من سجلات المدرسة، وفيما يلي توضيح للتليل الاحصائي وجدول رقم (2) يوضح ذلك

اثر استراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط

أ.د. كريم ناصر علي ، م.د. أحمد علي الشنجر

جدول(2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالشهور

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة 0,05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 30 | 152,3 | 7,04 | 58 | 0,11 | 1,98 | غير دالة احصائياً |
| الضابطة | 30 | 152,5 | 9,12 | | | | |

2- اختبار المعرفة السابقة لمادة الاجتماعيات:

لغرض إجراء التكافؤ في هذا المتغير، أعد الباحثان اختبار المعرفة السابقة لغرض التعرف على ما يمتلكه الطلاب في مجموعتي البحث من معرفة وخبرات ومعلومات ومفاهيم جغرافية عامة سبق لهم أن تعلموها، والتعرف على مدى الفروق بينهم في هذا المتغير، وتكون الاختبار من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. والجدول ادناه يوضح ذلك

جدول(3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار المعرفة السابقة لطلاب مجموعتي البحث

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة 0,05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 30 | 16,9 | 2,80 | 58 | 0,25 | 1,98 | غير دالة احصائياً |
| الضابطة | 30 | 17,04 | 2,26 | | | | |

3- درجات الطلاب النهائية لمادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2017-2018): حصل الباحثان على الدرجات من سجل الدرجات المعد من قبل إدارة المدرسة، ظهر إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية، و جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات في الامتحان النهائي للصف السادس ابتدائي

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة 0,05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 30 | 62,97 | 8,53 | 58 | 0,30 | 1,98 | غير دالة احصائياً |
| الضابطة | 30 | 62,33 | 10,35 | | | | |

4- الذكاء: نظراً لأهمية هذا المتغير فقد قام الباحثان إجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار (رافن) للمصفوفات المؤلف من (60) مصفوفة وكانت درجات الطلاب وبعد التصحيح الاجابات باعطاء درجة لكل اجابة صحيحة وصفر لكل للاجابة الخاطئة او المتروكة، واحصيت درجات الطلاب فكان متوسط المجموعة التجريبية (35.25) بانحراف معياري (10.42) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (35.4) وبانحراف معياري (9.5) كما في الجدول (5)

جدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث غي اختبار الذكاء (رافن)

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد أفراد العينة | المجموعة |
|------------------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| عند 0,05 | | | | | | | |
| ليست بذى دلالة احصائية | 1,997 | 0,0043 | 58 | 10.42 | 35.25 | 30 | التجريبية |
| | | | | 9.5 | 35.4 | 30 | الضابطة |

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي لذلك لا بُدَّ من ضبط هذه العوامل، وإتاحة المجال للمتغير التجريبيّ وحده لتأثير في المتغير التابع، ويعد ضبط المتغيرات واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم، بمعنى أن يتمكن الباحثان من عزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة، وليس إلى متغيرات أخر (عطوي، 2009: 198).

ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاول الباحثان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج، وعلى الرغم مما قام به الباحثان من إجراء التكافؤ الإحصائيّ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، إلاّ أنّه حاول قدر الإمكان السيطرة على عدة من المتغيرات الدخيلة، وفيما يأتي هذه المتغيرات، وكيفية ضبطها:

1 - الحوادث المصاحبة:

لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ، أو حادث يعرقل سيرها .

2- الاندثار التجريبيّ:

المقصود به الأثر المتولد من ترك، أو انقطاع بعض الطلاب الخاضعات للتجربة مما يؤثر في متوسط التحصيل. (الزوبعيّ ومحمد، 1981 : 98).

لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك، أو الانقطاع، أو الانتقال طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية، إذ إنّ مجموعتي البحث كانتا تتعرضان لها بنسب ضئيلة، ومتساوية تقريباً.

3-اختيار أفراد العينة:

حاول الباحثان تفادي تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائيّ بين طلاب مجموعتي البحث في عددٍ من المتغيرات، وذلك لظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية التي تكاد تكون متشابهة الى حد كبير، فضلاً عن أنّ الطلاب ينتمون إلى بيئة اجتماعية واحدة.

4-أداة القياس:

استعمل الباحثان أداة واحدة موحدة (اختبار تحصيل)

5-الإجراءات التجريبية:

لقد حرص الباحثان على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك في سرية البحث، وتوزيع الحصص الدراسية، ومدة التجربة.

سادساً: مستلزمات البحث

أ-تحديد المادة العلمية

حدّد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسها وقد اشتملت على الفصل الأول من سنة 2017-2018 والذي يتضمن (الفصل الاول والثاني والثالث) من كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط

ب-صياغة الأهداف السلوكية :

حيث تم صياغة (90) هدفاً سلوكياً في ضوء الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط للفصل الاول من سنة 2017-2018، ومحتوى المادة العلمية المقررة لمدة التجربة، تناول الباحثان المستويات الأربعة من تصنيف بلوم والمتمثلة في (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، لملائمتها لأعمار عينة البحث وإمكانية ملاحظتها وقياسها، ولأنها أكثر شيوعاً واستعمالاً. (Bloom, 1971: 177)

وقد عرضت الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية وطرائق التدريس، والجغرافية، لبيان آرائهم وملاحظاتهم جرت إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية وتعديل المستوى الذي تقيسه. وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة اتفاق (85%) من آراء الخبراء أي قبلت الأهداف جميعها بعد إجراء بعض التعديلات والملاحظات التي أبداهها الخبراء

ج-إعداد الخطط التدريسية : في ضوء محتوى المادة التعليمية والإغراض السلوكية، جرى إعداد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، وبواقع (20) خطة لكل مجموعة وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء، لبيان آرائهم وملائمتها وقد اخذ بها بما اتفق عليه معظمهم من ملاحظات .

سابعاً: أدوات البحث

يتطلب البحث الحالي ما يأتي

1-اختبار تحصيلي في مادة الجغرافية

ومن متطلبات هذا البحث وجود اختبار تحصيلي لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل)، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز، فقد اعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة، فالاختبار الجيد هو الذي يوفق بين الأهداف السلوكية من ناحية ومحتوى المادة العلمية من ناحية أخرى.

(Ruth & Carson ,1991, P.73)

وقد بلغت عدد فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقره لكل فقرة أربعة بدائل تمثل أحدهما الإجابة الصحيحة، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار

أ-إعداد جدول المواصفات

اعد الباحث خريطة إختبارية لمحتوى الفصول الأول والثاني والثالث من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الاول متوسط، وحدد أوزان محتوى الفصول في ضوء عدد الأهداف لكل فصل، وأعتد الباحث في تحديد الأسئلة في كل مستوى على الوزن لمثوي لكل مستوى (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، وتم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (40) فقره إختبارية وزعت على محتوى الفصول الأول والثاني والمستويات (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل) للأهداف السلوكية بحسب تصنيف بلوم على وفق نسبتها في الخريطة الإختبارية.

ب-صياغة فقرات الاختبار

اختر الباحثان من الإختبارات الموضوعية، الإختبار من متعدد لكون هذا النوع من الإختبارات تمتاز بمزايا كثيرة منها ، متعددة الاستخدام حيث تستخدم لتحديد قدرة الطالب على استدعاء معلومات معينة ويمكن الفاحص من قياس مدى تحقيق جميع الأهداف التربوية لاسيما ما يتعلق منها بالعمليات العقلية الدنيا (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) وتقلل من تخمين الجواب الصحيح أو تخمينه إلى أدنى حد ممكن بسبب تعدد المموهات والبدايل (عمر وآخرون2010،ص442) وبلغت فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقرة من نوع الإختبار من متعدد ووضع الباحثان التعليمات الآتية عند مقدمة الاختبار وهي :

1-الإجابة على ورقة الأسئلة.

2-عدم ترك أي سؤال دون إجابة.

3- تعامل الفقرة المتروكة مثل الفقرة الخطأ أي صفر

4-لا يحق لك السؤال إلا في حالة عدم وضوح الفقرة.

5-تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة غير صحيحة او متروكة او متعدد الإجابة

وللتحقق من صلاحية فقراته اتبع الباحث الخطوات الآتية :

1-صدق الاختبار

أ-الصدق الظاهري:تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مادة الاجتماعيات (الجغرافية) وطرائق تدريسها ملحق (1)، ليقروا مدى تمثيل الفقرات الإختبارية للصفة والموضوع الدراسي المراد قياسه لبيان آرائهم ومقترحاتهم في مدى صدق قياس هذه الفقرات للأهداف السلوكية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، أعيدت صياغة بعض الفقرات استخدمت النسبة المئوية معياراً لقياس صلاحية الفقرات، إذ حصلت على موافقة أكثر

من(85%) من آراء المحكمين ولذلك لم تحذف أي فقرة، وبهذا فأن عدد الفقرات بقي كما هو (40) فقرة، جميعها صالحة لقياس التحصيل الدراسي .

ب-صدق المحتوى : قد أعدَّ الباحثان اختبار التحصيل و جدول المواصفات وعرضهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وصحة إعداد جدول المواصفات، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على فقرات الاختبار وتم التثبت من صحة إعداد جدول المواصفات وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى.

-التطبيق الاستطلاعي والتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

التطبيق الاستطلاعي هو للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (50) دقيقة .
إما التحليل الإحصائي لغرض معرفة مستوى صعوبة فقرات الاختبار وقوة تمييزها وفعالية بدائلها المخطوطة طبق الباحثان الاختبار على عينة ماثلة لعينة البحث تكونت من (100) طالب من طلاب الصف الاول متوسط في (ثانوية الرازي)، وبعد تصحيح أجابات الطلاب قسم الباحثان الأفراد إلى مجموعتين عليا ودنيا الفئة العليا (50%) والفئة الدنيا (50%) لأنها تعطينا حجم وتمايز دقيق عن معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل المخطوطة ويشير(عودة ،1993) إذ كان عدد الطلاب (100) فأقل يمكن قسمة الطلبة إلى فئتين هما فئة عليا(50%) وفئة دنيا(50%) لأنها تزودنا بمعلومات دقيقة جداً عن المجموعتين . (عودة، 1993 :285) ثم جرى تحليل أجابات كل من المجموعتين العليا والدنيا من حيث صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفعالية البدائل وثبات الاختبار اذ بلغت قيمته (0,90) واصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (40) فقرة .

ثامناً: تطبيق التجربة

اجرى الباحث في إثناء تطبيق التجربة ما يأتي :

1-طبقت التجربة على أفراد المجموعتين في الفصل الأول للعام الدراسي 2017-2018 بتاريخ.

2-اجرى الاختبار التحصيلي على المجموعتين ولحصتين متتاليتين .

تاسعاً : الوسائل الاحصائية: اعتمدت الوسائل الاحصائية الاتية

◀ معادلة كودر ريتشاردسون 20: لاستخراج ثبات الاختبار .

◀ معامل الصعوبة: لحساب قوة صعوبة الفقرات.

◀ قوة التمييز: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

◀ فعالية البدائل الخاطئة: استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار

من متعدد التي تألف منها الاختبار

◀ الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين (T-Test): استخدم في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من متغيرات التكافؤ وتحليل النتائج النهائية (ملحم، 2000: 265)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

تحقيقاً لهدف البحث الحالي، وللإجابة عن الفرضية التي تضمنها البحث، حلت بيانات الاختبار، لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في الأوساط الحسابية للدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة، وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج: نتائج التحصيل

1- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم البنائي ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

للوصل إلى هدي البحث، والتحقق من الفرضية الصفرية قام الباحثان استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا تُرفض الفرضية الصفرية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم البنائي، والجدول يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|
| | | | | | الجدولية | المحسوبة |
| التجريبية | 30 | 29,43 | 4,31 | 58 | 2.000 | 3.46 |
| الضابطة | 30 | 25,77 | 3,68 | | | |

-تفسير نتائج اختبار التحصيل.

1. ان النتائج الاحصائية تدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود الى فاعلية استراتيجية التعلم البنائي، الذي طبق على المجموعة التجريبية حيث ان هذا الاستراتيجية يتضمن أنشطة عقلية تساعد الطلاب على التعلم وتؤكد على التفاعل بين المدرس والطالب وتجعل للطالب جانباً ايجابياً في العملية التعليمية عكس الطريقة التقليدية والتي يكون فيها للمدرس الدور الأكبر في العملية التعليمية.

اثر استراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط
أ.د. كريم ناصر علي ، م.د. أحمد علي الشنجر

2. إنَّ المرحلة المتوسطة من المراحل الدراسية الملائمة لاستخدام إستراتيجية التعلم البنائي، إذ يكون الطلاب في هذه المرحلة، قد بلغ مرحلة من النضج العقليّ والانفعاليّ، ممّا أهلهم إلى تقبل هذه الإستراتيجية.

2- تفسير نتائج اختبار التفكير التباعدي .

1- وثقت استراتيجية التعلم البنائي على العلاقة بين المدرس والطلاب مما زاد من جرأة الطلاب في المشاركة، وهذا ما يوفر بيئة تعليمية يسودها جوا الإبداع .

2- أن استراتيجية التعلم البنائي ، تفسح لهم المجال بالبحث وحرية التفكير لإطلاق منتج الأفكار وتتوعها في جو آمن لا يشوبه الخوف، لأن الخوف والشعور بالتوتر يعيقان عملية التعلم

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحاليّ يمكن أن نخلص إلى الاستنتاج الآتي:

1. استخدام استراتيجية التعلم البنائي في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الاول متوسط أدى إلى الحصول على نتائج إيجابية مقارنة بالطريقة الاعتيادية

التوصيات :

1. ضرورة اطلاع مدرسي مادة الاجتماعيات على أسس الإستراتيجيات الحديثة، ولاسيما إستراتيجية التعلم البنائي، وذلك من خلال الدورات، أو الندوات التربوية، والنشرات الخاصة، وكيفية الاعداد، والتخطيط، والتنفيذ له.

2. ضرورة اهتمام وزارة التربية بطرائق التدريس الحديثة .

المقترحات :

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحاليّ، وتطويراً له، يقترح الباحثان إجراء:

1- إجراء دراسة تهدف إلى تعرف أثر إستراتيجية (التعلم البنائي) في التحصيل على مراحل دراسية اخرى.

المصادر

1. ابوسريع، محمود محمد، 2008، تدريس المواد الاجتماعية، ط1، العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

2. بزي، حسن (2004) مناهج التعليم وطرائق التدريس، ط1، مؤسسة برنت لاند، بيروت.

3. الجلاي، لمعان مصطفى (2011) ، التحصيل الدراسي ، دار المسيرة ، عمان.

4. جمهورية العراق، وزارة التربية، 2008، الفلسفة الحديثة المقررة من قبل وزارة التربية.

5. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية، منشورات جامعة الموصل، العراق .
6. سلمان ، سامي سوسة ، (1987) ، "تقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية وأساليب الامتحانات المستخدمة في تدريس مادة الجغرافية في مرحلة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
7. السيد ، جيهان كمال ، وفوزية محمد الدوسري ، (٢٠٠٣) ، "فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (91) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس .
8. العبادي ، احمد هاشم عبد الكاظم ، (2010) ، " تقويم مستوى التمكن من المفاهيم الجغرافية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد) .
9. عبد الله ، عبد الرزاق ياسين ، (2011) ، أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في إكساب طلبة الصف الرابع العام للمفاهيم الفيزيائية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، مجلة التربية والعلم ، المجلد (16)، العدد (2) .
10. عطوي، جودت عزت (2009) اساليب البحث العلمي مفاهيمه - ادواته - طرقه الاحصائية ، ط3، دار الثقافة، عمان، الاردن.
11. علي ، محمد السيد ، (2011) ، اتجاهات وتطبيقات حديثه في المناهج وطرق التدريس ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
12. علي، سيد محمد (2009): التربية العملية وتدريب العلوم ، ط3، دار المسيرة، عمان.
13. عمر وآخرون(2010)، القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
14. عودة ، احمد سليمان ، (1993) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان.
15. قطامي، يوسف ونايفة قطامي ،(2000) سيكولوجية التعلم الصفي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
16. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى(1998)، الكليات، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
17. المشهداني، أحمد عبد الستار عبد الواحد. (2008) أثر استعمال أنموذجي ثلثين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
18. ملحم، سامي محمد (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

19-Yager , R.E. (1991) , **The constructivism Learning model : towards real reform in science education** The sciouce teacher , Vol . (58) , No (6

-
- 20-Bloom, B.S.(1971) , **Hand book on formative and summative Evaluation of student Learning**,Mc Graw Hill book co. New York
- 21- Ruth, V, and, Carson C,(1991) , **Applying Instructional Design Theory to Bibliography Instruction, Micro-Theory Research Strategies**, Vol (45), No. (4
- 22-Webster. Twentieth Century Dictionary, London: Second edition , (1971) . Language” Chicago, G,G, Merriam, Co, Vol.
- 23-Pirie, Susan & Kirien, Thomas. (1992) ,The Effect of constructivist model on the mathematical concept and the eight class **Educational Studies in mathematics**, Vol. (23) .

The impact of constructive learning strategy in the collection of social subjects among the first grade students

Prof. Dr. Karim Nasser Dr. Ahmed Ali Al-Shangar
University of Mustansiriya / Faculty of Basic Education

Abstract:

The present research aims at identifying the impact of the structural learning strategy in the collection of social subjects among the first grade students.

To achieve this goal, the researcher developed the following zero hypothesis:

There was no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean of the experimental group studied according to the constructional learning strategy and the average score of the control group students who studied according to the traditional method in the achievement test.

To achieve the objective of the research, the researcher followed the procedures of experimental method with partial control. The sample consisted of 60 students with 30 students in the experimental group and 30 students in the control group. The researcher used the following statistical means:

TEST for two independent samples, the coefficient of difficulty coefficient, the coefficient of discrimination, the coefficient of the effectiveness of the alternatives, the Pearson correlation coefficient, and the alpha-Cronbach equation).

The study yielded the following results: The experimental group that studied the constructional learning strategy was superior to the control group, which was studied according to the traditional method of the achievement test.